

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرمانى (المجلد 02)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس

العشرون تذاكر مذاكرة كتاب السنة حرب بن اسماعيل الكرمانى - 00:00:00

وما الحق فيه من الملحقات والزيادات من روايته رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين -

00:00:24

قال الامام ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرمانى رحمه الله تعالى في كتاب السنة باب في الانبياء صلوات الله عليهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام رسل ربي الى الناس بتبليغهم دين الله جل وعلا - 00:00:52

وهذا من رحمة الله وفضله واحسانه الى عبيده وخلقه يقطع معذرتهم كما ارسلت الرسل ولا انزل في الكتب الا للدلالة على محبوبات الله والتحذير من مسخوطاته كما قال جل وعلا في الاية في آ آخر سورة النساء - 00:01:15

رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولو عذب الله اهل سماواته واهل ارضه عذبه وهو غير ظالم له ولكن رحمته ارجى لهم من غيرها والعلماء - 00:01:39

يدرجون مباحث النبوات الايمان بالنبيين والايمان بالكتب المتكلمون يفسرون مباحث العقيدة الى ثلاثة اقسام الى الهيات ونبوات يندرج تحتها ما يتعلق بالنبوة وخصوصا العصمة وايات الانبياء التي بنى عليها المتكلمون اثبات النبوة فقط دون غيرها - 00:02:04 وما يلتحق بها من مسائل الكرامات ثم القسم الثالث السمعيات وهي ما يتعلق بالغيبيات عموما في اخر الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة والايمان بالانبياء احد اركان الايمان الستة فلا يصح ايمان بنبي وكفر باخر - 00:02:36

وقام الايمان بالانبياء عليهم الصلاة والسلام على اربعة اسس الاول انهم مرسلون من عند الله عز وجل مبعوثون من عنده سبحانه لابلاغهم دين الله ووحيه ثانيا انهم بلغوا البلاغ المبين - 00:02:59

فلم يقصروا ولم يتوانوا ولم يخطئ في ابلاغهم من الله سبحانه وتعالى الامر الثالث الايمان بمن سمي الله منهم وما والايمان بمن لم يسمي منها ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما - 00:03:20

والذين سماهم الله باعيانهم القرآن خمسة وعشرون نبيا ورسولا عليهم الصلاة والسلام وجاءت السنة بمزيد خمسة واي شعب النون هدى نبال وبنيامين موسى والخضر جاءت السنة باسماء هؤلاء الخمسة الايمان بهؤلاء المسمين له مزية زائدة على غير - 00:03:48

الانبياء على غيره من الانبياء الذين لم يسموا لنا بان تؤمن باعيانهم واسمائهم انهم انبياء ورسلا الى اقوامهم الامر الرابع الايمان بما جاءوا به وطريقته ايمان على ما جاء به الانبياء جاء به الانبياء السابقون اجمالا - 00:04:20

الايمان التفصيلي فيما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومما اتفقوا عليه جميعا من اولهم الى اخرهم دعوتهم الى توحيد الله بافراده بالعبودية وحده دون ما واثبات الكمالات له - 00:04:47

هذا مما اتفقت عليه الانبياء جميعا كما قال الله جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت في سورة

النحل وفي سورة الانبيا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:05:09

الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء اخوة لعلات ابونا واحد وامهاتنا شتى هذا من باب ضرب المثل لتقريب المعاني - [00:05:30](#)

ديننا واحد وهو التوحيد وهو الاسلام بالمعنى العام وشرائعنا شتى كما قال جل وعلا لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اللهم صلي وسلم عليه انحرف في الانبياء طوائف فمنهم كفرة اهل الكتابين - [00:05:48](#)

وكفرهم في ان امنوا ببعض النبيين وكفروا ببعض اليهود امنوا بنبوة يوسف واسحاق يعقوب وموسى وهارون وكفروا بنبوة عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم والنصارى امنوا بنبوة عيسى ومن قبله وكفروا بنبوة محمد - [00:06:11](#)

واهل الايمان امنوا بالانبياء جميعا. وبما جاءوا به جميعا لا نفرق بين احد من رسله قال سمعنا او اطعنا غفرانك ربنا واليك ممن حرف في الايمان النبيين الكفار الذين كذبوا رسل الله وانبيائهم - [00:06:39](#)

وهذا على جهة تحقيق في كل من كذب بنبيه الذي بعث اليه ويندرج فيه بالتبع من كذب بنبيه ومن قبل نبیه ممن بعثوا الى غيره وممن حرف في الايمان بالانبياء - [00:07:06](#)

من جعلوا للائمة الذين زعموا لهم عصمة منزلة فوق منزلة الانبياء الانحراف وممن حرفوا ايضا في هذا الباب القبورية الذين جعلوا للاولياء مقاما لم يبلغه لم يبلغه لا نبي من الانبياء - [00:07:29](#)

ولا ملك من الملائكة وفيه قول قائلهم مقام النبوة في برزخ فويق الرسول ودون الولي هذا انحراف تراهم في الايمان في الانبياء وانحراف اخر وهو متداخل مع كثير من الفرق - [00:07:52](#)

الغلو في الانبياء باشخاصهم ومراتبهم وجاههم وقدرهم حتى جعلوهم بينهم وبين الله وسائط في التوسل واقبح منه وسائط في الدعوة نعم قال حدثنا علي ابن عثمان قال حدثنا عن شيء قال اخبرنا العوام ابن حوشب - [00:08:14](#)

قال اخبرني القاسم ابن عوف قال قال كعب ام ادريس عليه السلام فانه كان رجلا صالحا وكان خياطا يتعبد لله ويصوم ويصلي ويتصدق بكسبه ما فضل عن قوته تدريس ذكره الله جل وعلا بقوله واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا - [00:08:39](#)

ورفعناه مكانا عليا وهو من انبياء الله ورسله وجاءها هنا عن القاسم ابن عرفة قال كعب وهو كعب الاحبار وش اسم كعب الاحبار ذكرناه في غير مجلس اسمه كعب - [00:09:02](#)

ابن ماتع الحميري وهو عربي من حمير هذا الجذم العظيم من جذوم قحطان لكنه يهودي في دينه ولقب بكعب الاحبار لكثرة محفوظه من كتب الله التي صدره ولهذا كان عمر - [00:09:28](#)

ابن عباس ابو هريرة رضي الله عنهم يباحثونه وهو معدود من كبار التابعين ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقيه وامن بعده صلى الله عليه وسلم وفي كتب بني اسرائيل - [00:09:54](#)

تدريس ابراهيم وبين نوح عند بعضهم بين نوح وبين ادم على ضعف شيخنا الشيخ ابن باز يرجح ان ادريس من انبياء بني اسرائيل انه من انبياء بني اسرائيل وفي هذا اثار غير قليلة - [00:10:19](#)

وعلى كل حال في اي فترة كان نؤمن به وان الله رفعه وقد لقيه النبي صلى الله عليه وسلم في مع راجح التقى به في اي سماء اذكروني يا اخواني - [00:10:47](#)

الثانية ابني الخالة يحيى وعيسى لقيه في السماء الرابعة وهذا من تأويل قول الله جل وعلا واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا. اللهم صلي وسلم عليه. نعم - [00:11:09](#)

قال حدثنا علي قال حدثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا ثابت البناني عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان زكريا كان نجارا - [00:11:34](#)

ومهن الانبياء لم تعدهم وانما تعيب هذه المهن النجار والحداد والنساج تعيب اهل الكبر اما انبياء الله لم تعدهم وما من نبي الا رعى الغنم الناس يأنفون من رعاية الغنم يسوون راعي يسمون راعيها شاويا - [00:11:48](#)

لكنها لم تعدهم اللهم صلي وسلم عليه وانما يزكون استغنائهم بمهنتهم عن الناس التطلع لما في ايديهم نعم حدثنا احمد قال حدثنا

هارون قال حدثنا ضمرة عن ابن عطاء عن ابيه قال كان سليمان عليه السلام يعمل الخوص بيديه ويأكل خبز الشعير - [00:12:15](#)

يعمل الخوص بيديه التي منها الاواني ومنها الالبسة ومنها الفرش وكان يأكل خبز الشعير هذا من هو من انبياء الله هذا نبي ملك نبي رسول ملك ابن رسول الملك سليمان ابن داود عليهما الصلاة والسلام - [00:12:40](#)

كان يعمل الخوص بيده وهو سعفوا وجريد النخل منها الالبسة والاواني والفرش وكان يأكل خبز الشعير وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم مات ولم يشبع لا هو ولا اهل بيته من اين - [00:13:10](#)

من خبز الشعير الذي في هذه الازمان نطعمه بهائنا ولا تطيبوا انفسنا به الا لما ذكرنا فيه من الالياف النافعة لامراض العصر من داء السكري واسباب الجلطات فهذا من تواضعهم - [00:13:34](#)

ومن اغتنائهم بحرف ايديهم عما عند الناس عليهم الصلاة والسلام نعم قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان داود عليه السلام يخطب الناس على المنبر وانه ليعمل الخوص بيده - [00:13:58](#)

يعمل منه القفة او الشيء ثم يبعث به مع من يبيعه ويأكل من ثمنه. وكان داود حدادا الله له الحديد نعم حدثنا بشار ابن موسى قال حدثنا عباد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب - [00:14:19](#)

قال لا خير فيمن لا يطلب المال فيقي به دينه ويصون به عرضه. ويقضي به ذمامه وان مات تركه ميراثا لمن بعده نعم العمل الشريف ممدحة لصاحبه وبده - [00:14:39](#)

السلب والنهب واقل منه الشحاذة والسؤال ولهذا عفا الله الانبياء واه رفع شأنهم فلم يحتاجوا الى البشر الى الناس وانما كانوا اهل مهن يمتنونها يتعيشون منها ولهذا ما في المهنة عيب - [00:15:00](#)

الا الا المهن المحرمة هي التي فيها العيب الشرعي نعم حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا خالد بن عبد الله عن بيان قال سمعت عبدالرحمن بن هلال يقول اوصى ابو الدرداء رجلا منا فقال له صلي ونم وصم وافطر واعط وامنع واجمع المال ولا تأثم - [00:15:24](#)

ولا تأثم اجمع المال ولا تأثم اي لا تأثم بعدم اخراج زكاته ولا تأثم بمنع النفقات الواجبة كيف يكون جمع المال مأثما واجمع المال ولا تأثم او ولا تأثم لان جمع المال - [00:15:47](#)

طبيعة اقرتها الشريعة ما لم تخرج عن طورها وحدها الى الحرام او الى السرف ولا تأثم اي باخراج الزكاة لان الله توعده الكانزين للذهب والفضة كما في اية براءة والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم - [00:16:15](#)

يوم يحمى عليها في نار جهنم تكفى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم وما كنتم تكنزون اسأل الله عفوه وعافيته ومنها ايضا النفقات الواجبة على نفسه على زوجه واهله - [00:16:41](#)

يخرجها الى حد السرف ومنها النفقات المستحبة في انواع الصدقات هذا معناه لا تأثم. فالأثم بمنع الواجب او بالبخل عن المستحب نعم قال حدثنا ابو معن قال حدثنا ابن سنان قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن يعقوب ابن محمد - [00:17:05](#)

قال كنا نعالج البز فكان يمر بنا اسحاق بن بشار فيقول لا نلزموا تجارتكم فان اباكم ابراهيم عليه السلام كان بزازا وش انا بزاز البز الاشتغال بالقماش بيعا له او خياطة هذا كله من - [00:17:30](#)

البز نعم قال رحمه الله باب في فضل التمسك بالسنة وتعليمها. الان في باب الانبياء وش فهتمم من سوق المصنف ساق المصنف جملة من الانبياء والرسائل الآثار السلفية عن التابعين - [00:17:51](#)

عن بعض الصحابة وعن تابعيهم والايامن بالانبياء اي ممن سماهم ما جاء في الآثار انهم انبياء وبمهمهم فايامن باسمائهم من جهة والا تعيب وظائفهم واعمالهم وان كنت لم تألفها او مجتمعت استنكرها - [00:18:20](#)

واستعظمها من جهة اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد رأى الغنم وكنت ارعى الغنم على قراريط لاهل مكة. اي شيء يسير هذا من تواضع الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:18:42](#)

ومهمهم ابراهيم بزاز وداود حداد ونوح النجار وسليمان يخسف بالجريد ويأكل الشعير التواضع تواضع الانبياء حتى في مهمهم استغناؤهم عن العباد عليهم الصلاة والسلام الله رفعهم بالنبوة الرسالة التي هي - [00:19:00](#)

اشرف المهمات الالهية انت ايها العبد تشرف بعبوديتك الله كلما ترقيت في مدارج العبودية كلما كنت اكمل عند ربك اما الرسالة فهي اصطفاء واختيار من ايه؟ من الله سبحانه وتعالى - [00:19:37](#)

نعم قال حدثنا ابو محمد عبد الله ابن محمد ابن يحيى قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عياض عن ابي وائل عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه وعن النبي - [00:19:59](#)

صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فعمل بها من بعده كان له مثل اجر من عمل بها ولا ينقص ذلك من اجره شيئا ومن سن سنة سيئة فعمل بها من بعده كان عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص ذلك من اوزار - [00:20:12](#)

شيئا هذا الحديث اصله الصحيحين اللفظ الذي ساقه هنا لمسلم وسببه لان التمسك بالسنة وتعليم وتعليمها انه من جلائل الاعمال لان في تعليمها نشر لها واذاعة لها وفي عدم تعليمها - [00:20:30](#)

عدم تعليم السنة لظدها من البدع والخرافات التي هي بريد للكفر وانطماس شرع الله سبحانه وتعالى وذكر الحديث ومن سن في الاسلام سنة حسنة اي بعثها ونشرها وعلمها سنها لا انه احدثها لكنه سنها بتعليمها - [00:20:58](#)

وبنشرها واذاعتها فله اجرها واجر من عمل بها يتضاعف له بذلك الاجور وفي ضده ما سن في الاسلام سنة سيئة اي بدعة عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة - [00:21:24](#)

من غير ان ينقص من اوزارهم شيء كما قال جل وعلا في اية سورة النحل ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزاري الذين يظنونهم بغير علم. الا ساء ما يزرورون - [00:21:45](#)

والحديث ورد في سبب ورود ونزوله ومجيئه ودائما اسباب النزول في الاية واسباب الورود في الاحاديث من مفاتيح فهمها الفهم الصحيح وادراكها الادراك اللائقة بها فانه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم قوم - [00:22:01](#)

وكانوا معدمين وحث اصحابه على الصدقة حث الناس ان يتصدقوا فلم يبادروا لذلك وبينما هو كذلك اذ جاء رجل في سرية تكاد يده اه ان تطيق عن حملها قيل انه جاء بعرق - [00:22:29](#)

فيه طعام فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه الناس تتابعوا على التصديق وقال هذا الحديث من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيء - [00:22:53](#)

ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء فهو لم يأتي بامر جديد. الصدقة مأمور بها - [00:23:14](#)

مرغب فيها لكن لما سنها في الاسلام ذكرهم وبادر فتبادر الناس بمبادراته واتبعوه على فعله كان كالدال لهم على هذه السنة نعم قال حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثنا ابو يعقوب الحنفي عن كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:27](#)

ان هذا الدين بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال الذين يحيون سنتي من بعدي ويعلمونها الناس هذا احد الفاظ حديث الغرباء واصل الحديث في صحيح مسلم - [00:23:54](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء ذكر من اعلام نبوته بدء هذا الدين وانه غريب. فيه النزاع - [00:24:14](#)

من الناس ثم يظهر سيظهر دين الله جل وعلا ولا بد على الدين كله ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار بعز عزيز او بذل ذليل. عزا يعز الله به الاسلام واهله - [00:24:32](#)

رواه ابن ماجة وابن حبان وغيرهما وسيعود غريبا كما بدأ هذه غربة الدين في اخر الزمان فقال اهله تبقى فيهم هذه الطائفة الناجية المنصورة التي لا يضرها من من خالفها ولا من خذلها - [00:24:52](#)

فطوبى للغرباء الجنة او الشجرة التي يسير الراكب فيها مئة عام في الجنة لا يقطعها من هؤلاء الغرباء في هذا الباب سوق مناسبة هم اهل السنة هم الذين تعلموا سنة النبي صلى الله عليه وسلم وتعلموا دينه وشرعته اصولا وفروعا - [00:25:17](#)

وبلغوها واذاعوها ودعوا اليها وصبروا وتحملوا ما يلاقون من الازى في سبيل ذلك ولهذا جاءت الروايات متفاوتة قليل من هم يا رسول الله؟ قال الذين يحيون سنة من بعدي ويعلمونها الناس - [00:25:44](#)

في رواية الذين يصلحون ما افسد الناس من ديني او سنتي وفي رواية هم النزاع من القبائل في رواية هم الذين يصلحون اذا فسد الناس اربع روايات ربما اكثر الخلاف بينها تنوع لا تضاد - [00:26:03](#)

قاسمها المشترك هو احياء سننه عليه الصلاة والسلام ودينه تعليمها الناس وذب البدع والمخالفات التي من جرائها اماتت هذه السنن اطفأها الله يجعلنا واياكم من اهلها. امين يا رب. من اهل السنة والاستقامة - [00:26:32](#)

ويعيذنا من ظدهم من اهل الفرقة والانحراف واللثامة نعم قال حدثنا عباس ابن الوليد قال حدثنا عبد الجبار ابن مظاهر الجشامي قال حدثني معمر ابن راشد قال سمعت ابن شهاب الزهري يقول تعليم سنة افضل من عبادة مئتي سنة - [00:26:59](#)

قال عباس سمعت مروان يسأله عن هذا الحديث فحدثه نعم وهذا مبناه على القاعدة غير مرة وش هي يا اخواني لما قال تعليم السنة خير من عبادة مائتي سنة بنيت على قاعدة وش هي - [00:27:23](#)

من يذكر اذكر سلمك الله ها ها مبناه على قاعدة ان العبادة التي ان العبادة التي يتعدى نفعها اعظم اجرا ونوالا من العبادة التي يقصر نفعها والعلم من هذا النوع - [00:27:50](#)

فانه من العبادات التي يتعدى نفعها الى غيرك لان في العلم ان تعلمته لنفسك فقط تحملت الوزر واثمت لما لم تبلغه مر معنا لن نزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - [00:28:16](#)

وعن علمه ماذا عمل به ولهذا كانوا يعتنون بالعلم يتعلمونه ليعلموه لما سئل الامام احمد رحمه الله متى يكون العلم نافعا؟ قال تتعلم العلم لترفع الجهل عن نفسك وترفعه عن غيرك - [00:28:36](#)

واعظم ما يعلمه الناس دين رسول الله صلى الله عليه وسلم شريعته والسنة نعم حدثنا محمد بن حفص بن حفص القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت مالك بن انس رضي الله عنه قال - [00:28:57](#)

قال عمر سمعت مالك بن انس قال قال عمر بن عبدالعزيز سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا. الاخذ بها تصديق بكتاب واستكمال لطاعته وقوة على دين الله من عمل بها مهتد. ومن استنصر بها منصور ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين. وولاه الله - [00:29:17](#)

وما تولى الله المستعان قال رحمه الله باب مسألة اصحاب الرأي اصحاب الرأي هم الذين قدموا الاقيسة والاراء على الاحاديث والاثار سموا باهل الرأي وانتشر ذلك في العراق وكان من اشهرهم حماد بن ابي سليمان - [00:29:40](#)

ثم تلميذه ابو حنيفة رحمهم الله وكان الرأي فيهم كثيرا والقياس فيهم شهيرا لان الاثار فيهم قليلة حيث انهم متقدمون في زمانهم ان حماد بن ابي سليمان في اخر القرن الاول - [00:30:16](#)

واوائل القرن الثاني تلميذه ابو حنيفة في عام مئة وخمسين في سنة ثمانين اذا معرفتهم بالاثار قليلة ولهذا عولوا على الرأي والرأي في مجمله عندهم نوعان رأي صحيح معتبر مبناه على القياس الصحيح - [00:30:41](#)

في رد النظر الى نظيره والمثيل الى مثيله وهو ما ميز الله عز وجل به فقهاء الاسلام قياس الصحيح بالنظر الصحيح وهذا مشهور كثير عند الائمة الامام مالك الشافعي وابي يوسف - [00:31:13](#)

الحسن الامام احمد زفر وابو حنيفة قبلهم امثالها يقابله النوع الثاني الذي ذمه السلف بمذمة الوحي له وهو القياس الفاسد قياس الباطل القياس غير الصحيح يعبر عنه الاصوليون بالقياس الفاسد الاعتبار - [00:31:38](#)

وهذا القياس الفاسد الاعتبار اشتهر عند اهل الرأي حتى تناولوا به الى ابواب العقيدة القياس الفاسد الاعتبار وهو القياس غير الصحيح الذي اشتهر عند اهل الرأي في مقابل القياس الصحيح - [00:32:08](#)

الذي تميز به كبار الفقهاء في تاريخ الاسلام كما قلت في ابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري محمد بن الحسن وزفر الامام مالك شافعي وطبقتهم قابله قياس فاسد الاعتبار قياس غير صحيح - [00:32:39](#)

مدخل على الدين تقديم الراء الفاسدة على احكام الشرع اصولا وفروعا هذا القياس الفاسد اللي عندنا ولا وينهم ها القياس الفاسد
اشتهر عند اهل الرأي واعظمه واقبحه قياس فاسد في - [00:33:10](#)

الله جل وعلا ومن اثاره الناس هنا قياس الخالق بالخلق فجعلوا صفات الخالق وصفات المخلوق فتصوروا في اذهانهم التشبيه
فذهبوا يطردون التشبيه الى التعطيل يظنونهم بهذا ينزهون الله عز وجل - [00:33:50](#)

قياس فاسد اخر وربما افسد منه وهو قياس المخلوق بالخالق ثم ايضا يتبعها قياس ثالث وهو قياس فاسد قياس المسائل بعضها
ببعض على غير علة جامعة صحيحة ترتب عليها مخالفة ما جاء في الاحاديث في مخالفتها حتى وجد عند المتعصبة - [00:34:16](#)

من يقدمون اقيسة علمائهم وفقهائهم على ما جاء في الدالة في ظواهرها او في واهل العلم اعتذروا لكبار علماء الرأي في الفروع بما
خالف فيه الاحاديث بانها لم تبلغهم او بلغتهم على وجه - [00:34:44](#)

لم يكن صحيحا عندهم صحيحا في الثبوت او صحيحا في الدلالة والبيان ومن نظر في اهل العلم وجد انهم عذارين يعذرون يعذرون
امثالهم وهذا الاعذار لما جعله الله عز وجل فيهم من العلم - [00:35:11](#)

والفقه والمروءة وكذلك سلامة الصدر وسلامة القلوب على انهم رحمهم الله لا يجاملون احدا في دين الله الخطأ يبينونه والبدعة
ينفونها ويحذرون منها ولا يجاملون في دين الله احدا ومن هذا الباب ما جاء - [00:35:35](#)

عنهم رحمهم الله في الامام ابي حنيفة كلام اهل زمانه ومن جاء بعدهم اهل زمان ابي حنيفة من معاصري ومن جاء بعدهم وفي ابي
حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي الكلام طال وقصر - [00:36:04](#)

وفي مجمله ما بين مباح مدحا حتى بلغ به الى الغلو والجنون فيه كما عند محمد زاهد الكوثري وامثاله واشباهه الله المسلمين شرهم
قابلتهم من اقبع في ابي حنيفة اقذاعا عظيما حتى كفروه - [00:36:24](#)

لم يكتفوا فقط بتبديعه بل وصلوا به الى حد التكفير وكان منهج وطريقة علماء الاسلام المحققين على التوسط لا مجاملة لابي حنيفة
ولا لاتباعه وانما اتباعا للحق ومن عيون هؤلاء المحققين في ابي حنيفة - [00:36:51](#)

بل في جملة من مسائل اصول الدين وفروعه ابو العباس احمد بن عبدالحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله فانه ذكر في ابي
حنيفة التهم وهي اربع تهم اتهم ابو حنيفة - [00:37:16](#)

التجهم وبرأه شيخ الاسلام منه واتهم ايضا انه قال بالخروج على ائمة الجور تبرأه ايضا من ذلك واتهم ثالثا بالارجاء المحظ الذي من
اثاره القول بان ايمان افسق الناس اظلمهم كايما ن ابي بكر وايمان جبريل - [00:37:39](#)

ونص شيخ الاسلام على ان ابا حنيفة بريء من ذلك اذا هذي ثلاث تهم كبار من رأى المحققون ابا حنيفة منها بقية الرابعة وهو القول
بارجاء الفقهاء ارجاء اهل الرأي - [00:38:18](#)

والذي هو في الحقيقة اخراج للعمل عن مسمى الايمان المسماه عن حده وتعريفه لا عن حقيقته وهذا بحد ذاته غلط وهي من البدع
التي نص السلف عليها لما قال ان الايمان اعتقاد بالقلب - [00:38:36](#)

ونطقم باللسان فاخرج العمل عن حد الايمان على ان من تأمل في مذهب الامام ابي حنيفة المسمى بعد ذلك بمذهب الحنفية في باب
العمليات العبادات يتصل بها انهم اكثر المذاهب الاربعة - [00:38:58](#)

ترتيباً للعقوبات والجزاءات الدنيوية والاخرية على ترك العمل بل في باب الكفر المرتد وجدت ان هذا المذهب مذهب الحنفية اوسع
المذاهب الاستطرادات فيما هو من الفاظ الكفر وصوره واحواله حتى ذكروا اشياء لم لم يوافقوا عليها بل خولفوا فيها - [00:39:19](#)

لما تنبيهها على الاصل الشريف الذي ذكره شيخ الاسلام في الكيلانية في الايمان الكبير وفي الاوسط وفي غيرهما ان اكثر صور الخلاف
اكثر وليس الجميع اكثر صور الخلاف بين اهل السنة ومرجئة الرأي مرجئة الفقهاء - [00:39:49](#)

انه في اكثره خلاف صوري لفظي حقيقي واقول اكثر حتى لا يظن ظان انها في جميع الصور ان الخلاف معهم خلاف وقد ارجعها هو
وغيره الى الاصول الثلاثة فاذا قال المرجئ من مرجئة الفقهاء ان الايمان لا يزيد ولا ينقص فالخلاف معه حقيقي ولا كرامة -

واذا قال اهل الرأي ان الايمان لا يتبعظ الخلاف ومعهم ايضا خلاف حقيقي وهذا اصل ثاني الاصل الثالث اذا حرموا الاستثناء في الايمان فالخلاف معهم هذه خلاف حقيقي مؤثر هذي جملة المسألة - [00:40:39](#)

التي يظهر بين الفينة والآخرى لها ومثيرون لها ولا استبعد ان من اثارها اسباب منها سببان عظيم ان الاول الجهل واعني به الجهل المركب من يجهل يدري انه جاهل لانه يخوض في شيء لا ينظر في عواقبه ولا في مآلاته ولا في ترتباته - [00:41:04](#)

وهذا الجهل المركب هو الذي يورث لصاحبه التعصب وهو الذي ذمه العلماء وعابوه وفيه قول ابن القيم رحمه الله في الكافية الشافية النونية لما قال وتعري من ثوبين من يلبسهما - [00:41:42](#)

القرد بمذلة وهوان ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب التعصب بئسة الثوبان وتحلى بالانصاف افخر حلة زينت بها الاعطاف والكتفان المسألة الثانية والسبب الثاني وهذا اهيى بطلبة العلم ان ينتبهوا له - [00:42:04](#)

وان يلقيه حظه من التأمل والتدبر والتفكر وهي مكر مكارين وكيد منافقين غنصوا ونصيين من دوائر مخابراتية ولها اذنان تشير هذه المسائل تشغل بها المسلمين وتضرب بعضهم ببعض تعيد لهم الكرة بما كان من الحروب بين المذاهب الفقهية واتباعها - [00:42:31](#)

والعادل والموفق واهل الايمان واهل العلم وهذا الظن بهم يظن بهم ان يفوتوا على هذا العدو الخارجي او الداخلي ان يفوتوا هذه الفرصة عليه والا يستنزل الى ساحتهم والا يستفروا باستفزازهم - [00:43:15](#)

يقدر المسائل بقدرها وانتم يا طلبة العلم على وجه الخصوص اهيى بكم بامر هو من اسباب الرسوخ ان هذه المسائل اتركوها لباركم ولعلمائكم فقد كفيتم المؤونة لا تجعل نفسك في كل مسألة - [00:43:37](#)

دقيقة وفرعية او كلية تجعل نفسك فيها اماما ورأسا انتبه هذا العطب الذي ظننته انه سبب لذب عن دين الله وزين لك ذلك والواقع خلافه واثره يكشفه ويبينه اثره في مآلاته وفي نتائجه - [00:44:00](#)

يكشف ويبينه وهذا منهج ادعو اليه اخواني من طلاب العلم المسائل المتعلقة بهؤلاء الكبار سواء كبار في علمهم او في متبوعهم او في من هو له شأن ان الخوض فيه من الصغار تعديلا وتجريحا - [00:44:25](#)

سبا وتبديعا تزكية ومدحا ليس ذلك اليك بل هو انشغال لك في غير طائل بل طائله فساد قلبك ورأيك وعطب طريقتك وانحراف لك عن طريق العلم الى مسالك اخرى تدور على حظ النفس - [00:44:56](#)

الانتصار لها والخوض فيما يضرك ولا ينفعك ما جاء عن الكبار فهو للكبار يعرفون قدره ومنزلته وحاله ومآله وانت مكفي المؤونة عندك همة عندك رغبة عندك استعداد فريق العلم وصل الى ما وصلوا وابلغ ما بلغوا وعندئذ - [00:45:23](#)

يحتمل قولك وينظر فيه نظر الاجتهاد اما وانت في اول الطريق او في مثناته في متوسطه وتخوض فيما هو فوقك واعلى من قدرك هذا عطب واول ما يورثك به العجب - [00:45:57](#)

والغرور ثم التعصب والانتصار للنفس كما هو للاسف من دغالي النفوس وحظوظها الذائعة عند الخلاف في مثل هذه المسائل المتعلقة بالاشخاص وهذه يا اخواني نصيحة مشفق لما نراه من كثرة الاضطراب والتنقل - [00:46:15](#)

يمدحك اليوم ويذمك باتسر في ذمك اليوم يمدحك غدا ما في قاعدة ولا منهج حظ النفس هو الحادي لهذا ولهذا. للمدح والذم. للحب والكره وهذا يؤول الى طريقة المنافقين. وش طريقتهم - [00:46:44](#)

فان اعطوا منها رضوا ومدحوا واثنوا وجاز لهم وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون فسبوا واقدعوا مثلها قولة العوام عندنا ما ما يمدح السوق الا الذي ربح بها وما يذم السوق الا الذي خسر بها - [00:47:04](#)

نظرة دونية خاصة بنفسه وهذا يا اخواني مهم ان يعتني به طالب العلم ولا اظن هذا يتأتى ممن كثر نظره في الصحف فقط وتتبع المواقع والمقاطع بحسبها فقط انما هذه الملكة - [00:47:26](#)

يتأتى لك يا طالب العلم في ثني الركب عند العلماء تستفيد منهم هذا السمات وتكتسب منهم هذا الادب وتهتم منهم بما يؤدبونك به في صلاح نفسك وزكاتها والاعتناء بالعلم العلم الحقيقي - [00:47:49](#)

النافع لك لا بمعلومات تكون سببا في ايرادك الموارد وفي وصولك الى مواصل لو كنت جاهلا خير لك في حالك ومآلك من ان تطرقها

وان تسلكها وان تغيص فيها وهذا كما قلت لكم ما يتلقى الا بالخذ عن العلماء وطول ملازمتهم - [00:48:13](#)

تتكون لك باذن الله وتوفيقه وعونه وهدايته هذه الملكة. اعني ملكة السمات والادب تتكلم فيه تشتغل فيه وتخوض فيه او تكف عنه من كل ذلك والله سبحانه وتعالى هو المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم - [00:48:43](#)

قال قيل لاحمد رجل نزلت به مسألة فلم يجد من يسأله. ايسأل اهل الرأي قال لا يسأل اهل الرأي عن شيء البتة لغير الدين نعم قال حدثنا الازهر قال سمعت حبيباً كاتب مالك كاتب مالك يقول - [00:49:09](#)

قال مالك كانت فتنة ابي حنيفة اضر على هذه الامة من فتنة ابليس في الوجهين جميعا الارجاء وما وضع من نقض السنن ذكرها ها هنا امرين الأمر الأول ماذا؟ الارجاء - [00:49:28](#)

والارجاء نوع ارجاء خالص محض غالي وهو من قال ايماني كايمان جبريل وميكائيل وان الايمان لا يزيد ولا ينقص هذا ارجاء مذموم مردول عاش ابا حنيفة وشيخه حماد بن ابي سليمان منه - [00:49:44](#)

والارجاء الثاني تأخير العمل عن الايمان وهذا غلط وهو بدعة في اللفظ والمسألة الثانية التي اشار اليها الامام مالك وهو تقديم الراء ورد الاحاديث تقديم الراء ورد الاحاديث المخالفة لها - [00:50:08](#)

نعم حدثنا عبدة بن عبد الرحيم بن حسان قال حدثنا معروف بن حسان السمرقندي قال كنت عند الاعمش وهو مريض فاتاه ابو حنيفة يعود فقال له ابو حنيفة لولا اني اثقل عليك لعدت كل يوم. فقال الاعمش من هذا؟ قال ابو - [00:50:32](#)

ابو حنيفة قال والله انك لتثقل علي وانت في منزلك فكيف اذا عدتني الله المستعان والاعمش سليمان ابن مهران في طبقة شيوخ ابي حنيفة في طبقة شيوخه واكبر منه ينظر لهذا الاكبر ما لا ينظر لغيره - [00:50:50](#)

من جهة آآ تقدم في السن ونبذ ما جاءه فيها وبلغه عنه فيها من هذه المقامات والراء نعم حدثنا محمد ابن يحيى ابن عبد الكريم قال حدثنا عبد الله ابن داود قال حدثني اشعث صاحب لي قال سمعت الاعمش يقول انما مثل ابي حنيفة مثل - [00:51:11](#)

رجل خرج بالليل فرأى سوادا فظن انها ثمرة. فان اخطأه ان يكون غير ذلك كان جرو كلب الله المستعان نعم حدثنا عبد العزيز ابن ابي سهل قال حدثنا منصور ابن ابي مزاحم قال سمعت شريك ابن عبد الله يقول لان يكون في كل ربع - [00:51:40](#)

من ارباع الكوفة خمار يبيع الخمر خير من ان يكون فيه من يقول بقول ابي حنيفة يعني برد الآثار واستبدالها بالاقيسة بالارجاء او بما نسب اليه لان اثر البدعة وخطرها اشد من اثر - [00:51:58](#)

محض المعصية من شرب خمر او سرقة او زنا نسأل الله ان يجيرنا من ذلك كله المؤلف هنا اتى بالبعظ والا اوعب منه عبد الله بن احمد في السنة واوعب - [00:52:19](#)

منهما الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد نحو مجلد في هذه المثالب متعلقة في الامام ابي حنيفة الا يصلح ان ينشغل بها عامة طلبة العلم وانما هي للخواص ولل كبار ورحم الله امراً عرف قدر نفسه - [00:52:36](#)

نعم قال رحمه الله بقية الباب في قول حصل مثل هذا انا اجيبه يعني اه تكون عبرة واعظة الطلاب طلبة العلم الى مثل هذه المسائل المثالب على ابي حنيفة وعلى امثاله - [00:53:03](#)

يكون في نفوسهم داعي للاشتغال بها واستقصائها والتتبع بما قالوا لما قاله السلف فيها اذكر ان في الطلب ان احد اخواننا نفسه لهذه المباحث والبحث فيها والتطويل عنها وهو من زملائي - [00:53:29](#)

رحمه الله قلت له وش تستفيد من هذا البحث كله هل ستظهر سنة لم تكن ظهرت او تكشف بدعة لم يكشفها من سبقك قال ان سليمان بن مهران قال كذا ومالك قال كذا قلت اذا صرت مثل سليمان ابن مهران - [00:53:57](#)

مثل مالك ومثل احمد الله يقويك اما وحنا على ما ترى من الضعف والنقص حنا في في الطلب هذا ما ينفعنا ولا ينفعك واني رأيت من رأيت ممن اشتغل في هذه المسائل - [00:54:20](#)

صارت سببا في انحرافه عن العلم فلم البحث فيه والاشتغال به ومنهم من كان ذلك سببا في عماية قلبه وفي نكاسته وفي انصرافه عن العلم وعن الاستقامة الى حال اهل الفسق - [00:54:42](#)

واهل الغواية والجهالة والانشغال بالدنيا نسأل الله الثبات على دينه وان يعافينا مما ابتلى به هؤلاء الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم فيه وفضلنا على كثير مما خلق تفضيلا واني في هذا المقام احذركم طلاب العلم احذر نفسي قبل ذلك - [00:55:10](#)

الشمامة يحصل معك في طريق الطلب من اهل العطب بانواعه واشكاله وصوره لا تشمت الذي اظلمهم قادر على ان يضلك والذي صرفهم قادر على ان يصرفك لكن احمد ربك ان الله من عليك - [00:55:35](#)

طريق العلم والاشتغال به وسلهو الثبات ولا يكن همك تجريح غيرك بل همك اصلاح نفسك واصلاح ثم اصلاحها ولهذا لما جاء ذلك الشاب المتحمس للامام الحسن البصري ذاكرا ما وقع فيه الناس - [00:55:57](#)

وقع فلانا في كذا وهلك فلانا في كذا حماسة الشباب في الغيرة التي تعرفونها وتحسونها فقال له الحسن البصري يا ابن اخي ليس العبرة بمن هلك كيف هلك لكن العبرة بمن نجا كيف نجا - [00:56:22](#)

وطن نفسك دائما على ان تحمد ربك اذا رأيت المبتلين ظاهرا وباطنا حسيا ومعنويا. هذا من جهة وسل ربك الثبات وايضا ان كنت من اهل الملكة واهل العلم الاستعداد لا تجامل في دين الله - [00:56:42](#)

ولكن الحق يحتاج الى حسن بيان والى ظهور طريقة في اظهاره في قدرك وفي مكانتك وفي نفسك وفي علمك والا فانت مكفي المؤونة واعتبر بما قاله ابن القيم رحمه الله - [00:57:08](#)

في مقدمة ذكرها قبل التحكيم بين الطوائف لان لا يستجر الانسان مع عاطفته من جهة او مع غيرته غير المنضبطة من جهة اخرى او مع تماهيه وعدم تغيره للبدعة والباطل من جهة ثالثة - [00:57:30](#)

يقول رحمه الله واجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق ما هو بالهوى والباطل بالحق في ذا الخلق ناظرتان انظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن ما في مجاملة ولا مزايادة - [00:57:52](#)

الحق واحد والحق ابلج والباطل دونه لجلج احملهم على مقتضى ما جاء في القرآن وانظر هذي المقلة الثانية التي كثير عنها اعور ما عنده الا مقلة واحدة وانظر بعين القدر وارحمهم بها - [00:58:12](#)

هؤلاء المبتلين بانواع البلاء وانظر بعين القدر وارحمهم بها اذا لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم القلب بين اصابع الرحمن نسأل الله الثبات على دينه. اللهم يا مقلب القلوب والابصار - [00:58:37](#)

ثبت قلوبنا على دينك وشرف قلوبنا الى طاعتك ترى مهمة ذي يا اخواني انتم يا طلاب العلم مهمة والسبب انها تثار هذه المسائل تتحفز لها النفوس استتبعها اقطع شهوتك وامنيته في - [00:58:59](#)

الاستغراق فيها في هالمسائل والاستفزاز لها لاني مكفي المؤونة واشتغل باصول العلم وما ينفعك خير ان مد الله بالعمر بيجيك مثل هذه واعظم واحمد ربك على العافية واستحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو - [00:59:24](#)

ترى العدو ما هو فقط العدو الذي معه سلاح يواجهك العدو اوله عدو نفسك شيطانك وهواك وشهوتك لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموه اثبتوا واسألوا الله العافية اللهم صلي وسلم عليه - [00:59:51](#)

نعم قال رحمه الله بقية الباب في قول ابي حنيفة نعم حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا نعيم ابن حماد قال سمعت ابن عيينة يقول لما قدمت الكوفة حدثتهم فكان فيما حدثتهم من - [01:00:13](#)

حديث عمرو عن جابر بن زيد فقالوا ان ابا حنيفة يروي عن عمرو ويقول جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قلت لا انما هو جابر بن زيد قال فاتوه فاخبروه - [01:00:31](#)

فقال ابو قال فاتوه فاخبروه فقال فاتوه فاخبروه ان جابر الذي يروي عنه عمرو ما هو بجابر ابن عبد الله الصحابي بل هو جابر ابن زيد ابو الشعثي نعم - [01:00:44](#)

قال فاتوه فاخبروه فقال ابو حنيفة لا تبالوا ان شئتم فاجعلوه جابر ابن عبد الله وان شئتم جابرا ابن زيد. الله المستعان. ولهذا عدوا ابا حنيفة ضعيفا في الرواية فيما ينفرد به نعم - [01:01:03](#)

حدثنا عبد ابن عبد الرحيم قال اخبرنا سلمة بن سليمان قال قال ابن المبارك كنت اتيه يعني ابا حنيفة سرا من سفيان واصحابنا الله

المستعان. نعم. حدثنا محمد ابن يحيى قال سمعت اسحاق ابن ابراهيم يقول لابي حنيفة حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
الوضوء نصف الايمان. فقال - [01:01:18](#)

قال حسن من هذا قلت لاسحاق من يحكيه عن ابي حنيفة قال الشيباني نعم حدثنا ابو الازهري قال حدثنا منصور ابن ابي مزاحم عن
ابي صالح الفراء. قال سمعت ابا اسحاق الفزيري يقول حدثنا ابا حنيفة سمعت ابا اسحاق ايش؟ الفزع - [01:01:38](#)
قال سمعت ابا اسحاق الفزاري يقول حدثنا ابو ابو حنيفة بحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام في رد السيف. فقال هذا حديث
خرافة. وهذه كما قلت لكم من المسائل التي رويت عن ابي حنيفة - [01:01:55](#)

رد السيف يعني في الخروج على ائمة الجور وابو اسحاق الفزاري من اشهر من رواها عنه وشيخ الاسلام رحمه الله حقق هذه الروايات
وانتهى الى انها لا تثبت عنه بوجه صحيح - [01:02:16](#)

انما هي اقوال رويت وانه بريء حتى انه قبض عليه بذلك وظهرت برائته الله المستعان الله المستعان والصبر الجميل نعم قال حدثنا
عباس قال قال حرب الكرمانى حدثنا اسحاق يعني بنرى هوية قال حدثنا مؤمل بن اسماعيل قال حدثنا سفيان الثوري قال حدثنا عباد
قال قلت لابي حنيفة يا ابا حنيفة رجل - [01:02:37](#)

قال انا اعلم ان الكعبة حق ولكن لا ادري هي التي بمكة او هي التي بخراسان او مؤمن هو؟ قال نعم. قال مؤمل قلت قال سفيان انا
اشهد انه عند الله من الكافرين حتى يستبين انها الكعبة المنصوبة في الحرم - [01:03:10](#)

قال قلت رجل قال انا اعلم ان محمدا نبي وهو رسول ولكن لا ادري هو محمد الذي كان بالمدينة من قريش او محمد اخر مؤمن هو
قال نعم هو مؤمن. قال مؤمل. قال سفيان هو عند الله من الكافرين - [01:03:27](#)

الله المستعان. كل ذلك بمؤاخذه اللوازم الله اعلم الله اعلم نعم باب في الاستثناء في الايمان. ها الكتاب في قطعته الموجودة كتاب
السنة في حرب ابن اسماعيل الكرمانى ويسمى بالاعتقاد - [01:03:43](#)

انتهى الى هذه الاثار المتعلقة بابي حنيفة وهو مخروم كتاب مخروم في اوله وفي اخره المحقق المحشي الشيخ عادل اجتهد جزاه
الله خير لجمع اثار متفرقة في مسائل حرب في غير كتاب السنة في الابواب الاخرى - [01:04:09](#)

وضمها الى هذه الضميمة مع اثار اخرى رواها العلماء باسناد حرب ودكم نقرأها ولا نكتفي بوجود نطالها ما يخالف بالله نعم قال باب
في الاستثناء في الايمان قال خلان الاستثناء في الايمان اذا اطلق هو قول انا مؤمن ان شاء الله - [01:04:32](#)

انا مؤمن ان شاء الله والمرجئة والوعيدية فيه على طرفين المرجئة باستثناء في الايمان شك والمستثمرون شكاكة فحرموه في
المقابل هناك من اوجبه وجوبا يائم ان لم يستثنى توسط فيها السلف - [01:04:59](#)

ففي باب الاخبار عن انه مؤمن وانه مسلم لا يستثنى يقطع وفي باب عدم علمه بالعاقبة هذا واحد وعدم احاطته بخصال الايمان يأتي
بها كلها هذا اثنين وعدم تزكية نفسه اي ثلاثة - [01:05:29](#)

ولا يدري ما يختم له به ما يكون في الحكم الغيبي فهم مطبقون على الاستثناء في الايمان. انا مؤمن ان شاء الله واشهر ما جاء فيه
ذلك عن الصحابي الجليل - [01:05:53](#)

عبد الله بن مسعود وعن غيره من الصحابة وتتابع عليه بعد ذلك التابعون والتابعوهم من علماء الاسلام وحفاظه. نعم قال الخلال
اخبرني حرب ابن اسماعيل قال سمعت احمد يقول في التسليم على اهل القبور انه قال وانا ان شاء الله بكم لاحقون - [01:06:15](#)

قال هذا حجة في الاستثناء في الايمان لانه لا بد من لحوقهم ليس فيه شك ولهذا قال انا ان شاء الله بكم لاحقون اصله في الصحيح
السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون - [01:06:36](#)

كلنا سنموت ومع ذلك رتبته بالاستثناء قوله ان شاء الله نعم وقال الله عز وجل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وهذا حجة ايضا
لانه لا بد داخلوه نعم قال الخلال واخبرني حرب قال سئل احمد ما تقول في الاستثناء في الايمان؟ قال نحن نذهب اليه. قيل الرجل

يقول انا مؤمن ان شاء الله؟ قال نعم - [01:06:52](#)

قال سليمان سمعت احمد نعم. سمعت سليمان يقول نعم الاخبار اني حرب نعم. قال الخلال اخبرني حرب. قال سئل احمد ما تقول في

الاستثناء في الايمان؟ قال نحن نذهب اليه. قال الرجل يقول انا مؤمن - 01:07:24

ان شاء الله قال نعم قال الخلال اخبرني حرم الكرمانى وسليمان ابن الاشعث والسجستاني المعنى قريب. قال حرب حدثنا احمد قال سمعت سفيان وقال سليمان سمعت احمد قال سمعت سفيان يقول اذا سئل مؤمن انت ان شاء لم يجبه وسؤالك اياي بدعة ولا اشك في ايماني قال ان شاء الله ليس يكرهه ولا - 01:07:41

ايدخل الشك كلام احمد رحمه الله كلام متين كلام عالم خبير ان هذا السائل الذي سألتني امؤمن انت سؤال بدعي لانهم يرون ان

السؤال في الايمان على جهة الامتحان بدعة - 01:08:03

هذا من جهة او للتشكيك وهذه بدعة اخرى سؤالك اياي بدعة ولا اشك في ايماني يعني لا اقول ان شاء الله شاكا الشك في الايمان

حرام وهو عدم يقين يفضي الى عدم الايمان - 01:08:25

قال اذا قال ان شاء الله ليس يكرهه انا مؤمن ان شاء الله لانه من باب العلم من باب عدم العلم بالعاقبة وعدم التزكية او التبرك بالمشيئة

وكلام السلف في الاستثناء كلام - 01:08:49

محقق متوسط بين هاتين الفئتين المنحرفتين نعم باب تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا هذا الحديث

وامثاله ما جاء في نفي الايمان من اتى معصية من المعاصي او ذنبا من الذنوب او كبيرة من الكبائر - 01:09:07

الغش تخبيب افساد ما بين الرجل وزوجته او الرجل ورفيقه حمل السلاح الزنا شرب الخمر ما معنى التبري منهم اهل السنة سلخوا

فيها مسلك الجمع بين نصوص الوعد والوعيد هذا مسلك اهل السنة فيها - 01:09:30

الجمع بين ماذا وماذا سلخوا رحمهم الله في احاديث الوعيد تبري نفي الايمان مسلك الجمع بين الادلة بين النصوص ادلة الوعد وادلة

الوعيد الوعيدية من الخوارج والمعتزلة اعلم الوعيد دون الوعد - 01:09:57

قالوا هو كافر. من تبرئ منه كافر من نفي عنه الايمان فهو كافر. من وقع في الذنب الكبير فهو كافر. قابلتهم المرجئة الذين قالوا لا

يضر مع الايمان ذنب توسط اهل السنة فيها - 01:10:19

فحملوا ادلة التبري على التبري من الفعل لا ان فاعله كفر بهذا الفعل نعم قيل لاحمد ما معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم من

غشنا فليس منا فلم يجب فيه - 01:10:41

قيل فان قوما قالوا تفسيره من غش من غشنا فليس مثلنا فانكره وقال هذا تفسير مصعر وعبد الكريم ابن ابي امية كلام المرجئة قال

احمد وبلغ عبد الرحمن ابن مهدي فانكره وقال ولو ان رجلا عمل بكل حسنة اكان يكون مثل النبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:59

من غش فليس منا اي مثل النبي عليه الصلاة والسلام. ومن يبلغ عمل رسول الله يكون مثله في الايمان. حاشا وكلا فهم عابوا تفسير

المرجئة وعاب كذلك تفسير الوعيدية ولم يخرجوا صاحب الذنب من الايمان على انه - 01:11:19

بهذه كبيرة بالغش حمل السلاح والتخبيب وما جرى في الادلة التبرؤ من صاحبه نعم قال حدثنا محمد بن جامع قال حدثنا عبد العزيز

بن محمد قال حدثنا ثور ابن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 01:11:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمانا بالنبل فليس منا ومن غشنا فليس منا ايش معنى رمانا بالنبل يعني من حمل علينا

السلاح انه ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ليس منا - 01:11:59

من حمل السلاح علينا وما الرمي بالنبل الا صورة من هذه السور ومن خيب امرأة على زوجها فليس منا ومن خيب زوجا على زوجته

فليس منا ومن غشنا في اللفظ الاخر في الصحيحين ومن غش فليس منا - 01:12:16

نعم قال باب في القرآن نعم قال الخلال قال حرب حدثنا احمد ابن حنبل وبشار ابن موسى قال حدثنا جرير عن منصور عن هلال ابن

ابن يساف عن فروة ابن نوفل الاشجعي - 01:12:34

قال كنت جارا لخباب فقال يا هناء تقرب الى الله عز وجل ما استطعت فانك لن تقرب الى الله بشيء احب اليه من كلامه نعم قال

الخلال واخبرني حرب قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا اكنم ابن محمد. قال حدثنا موسى ابن عبيدة الربذي عن محمد ابن

كعب القرظي قال - 01:12:48

كأن الناس لم يسمعوا القرآن الا حين يستمعون من في الرحمن يتلوه عليهم لان الله متكلم به الله سبحانه وتعالى متكلم بالقرآن هذا معنى قوله من في الرحمن وليس فيه اثبات - [01:13:10](#)

ان الله عز وجل في ليس ذلك الينا فنحن متوقفون على الادلة في ثبوتها لا نزيد فاسماء الله وصفاته وذاته كلها متوقفة على ما جاء في الادلة فلا تثبت لله الا ما اثبتته لنفسه - [01:13:29](#)

وما اثبتته له رسله عليهم الصلاة والسلام تحريف ولا تمثيل ولا تعطيل ليس كمثل شئ سبحانه وهو السميع البصير. نعم قال الخلال اخبرني حرب ابن اسماعيل الكرمانى حدثنا يحيى ابن عثمان قال حدثنا ابن حمير قال حدثني شعيب ابن ابي الاشعر - [01:13:51](#)

هشام ابن عروة عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرأى في القرآن كفر المرأى يعني الجدل والكلام فيه بغير علم - [01:14:15](#)

هذا كفر هاي كفر اصغر ويؤدي الى الكفر الاكبر اذا اراد تحريفا لكلام الله قصد ابطالا لمعانيه نعم قال الخلال اخبرني حرب قال حدثنا المسيب بن واضح قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عكرمة بن ابي - [01:14:29](#)

جهل انه كان يقرأ في المصحف ويبكي ويضعه على وجهه ويقول كلام ربي كلام ربي هذا الذي جاء عن عكرمة انه يقبل المصحف ويضعه على رأسه وعلى وجهه تعظيما له - [01:14:52](#)

وهو لم يجي عن غيره من الصحابة في تقبيل المصحف ليتسامح العلماء بذلك لاجله. نعم قال الخلال واخبرني حرب قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن مالك ابن انس قال حدثني نافع - [01:15:07](#)

قال حدثني نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يقرأ القرآن الا وهو طاهر. تعظيما لكلام الله سواء من مصحف او من صدره. نعم قال الخلال اخبرني حرب قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ليث ابن سعد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا يقرأ القرآن الا وهو طاهر - [01:15:25](#)

نعم. قال الخلال واخبرني حرب ابن اسماعيل قال حدثنا ابو تقي هشام ابن عبد الملك. قال حدثنا عثمان ابن سعيد قال حدثني سلم ابن سالم عن نوح ابن ابي مريم - [01:15:48](#)

عن ابي شيبه عن مكحول عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا يمحو لوحا برجله فنهاه وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا تمحو القرآن برجلك لان اللوح يكتب فيه لطلاب المكتب - [01:15:58](#)

القرآن فيحفظونه برجله فنهاه عن ذلك تشريف وتعظيما لكلام الله لان هذا يفضي الى اهانة اي القرآن نعم الخلال اخبرني حرب قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن ابان قال حدثنا عثمان ابن عبد الرحمن وقال حدثنا عمر ابن موسى عن عمر ابن شعيب عن ابيه عن جده رضي - [01:16:12](#)

الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب القرآن في الارض هذا فيه ضعف لكن النهي اذا ثبت على جهة الاهانة لكلام الله او لان لا يكون وسيلة لان يوطى. نعم - [01:16:34](#)

الخلال واخبرني حرب قال حدثنا ابو معن الرقاشي قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا سفيان الثوري عن محمد ابن الزبير ان عمر ابن عبد العزيز رأى رجلا يكتب في الحائط من القرآن فنهاه وضربه - [01:16:52](#)

نعم قال الخلال اخبرني حرب ابن اسماعيل قال قلت لاسحاق يعني ابن راهوية الصبي يكتب القرآن على اللوح يمحوه بالبزاق قال يمحوه بالماء ولا يعجبني ان يبزق وكره ان يمحوه بالبزاق - [01:17:05](#)

والبزاق رطوبة ذلك لماذا؟ لان لا يفضي ذلك الى اهانة كلام الله وليس منه ما يحتاجه من يقلب المصحف يأخذ من ريقه وان كان بعض الناس بعض اهل العلم تنزهوا منه - [01:17:18](#)

من باب الذرائع التي توصل الى المناهي. نعم قال حرب وسئل اسحاق مرة اخرى عن اللفظية فقال هي مبتدعة. الله المستعان الذين

قالوا لفظنا بالقرآن مخلوق مبتدعة لانهم لم يتميزوا - 01:17:37

يتمحض في مذهب جهم الذي قال ان القرآن كلام الله مخلوق نعوذ بالله من اسباب سخطه نقف عند هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم - 01:17:53
ويخالفنا صراط وطريقة اصحاب الجحيم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرائينا ولجميع المسلمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:18:11